فيه الابتداء وخبره معطوف على خبر ان والعامل فيه ان وهو غير جائز على الصحيح في مثل
هذه الصورة قال السيرافي وقد يقال يجوز ان يكون خبر ان محمولا للابتداء الحالا كما لها
فيكون الخبر معطوفا على الخبر محلا اه كتب سم قوله وقد يقال الخ اراد به الجواب عن
لزوم العطف على معمولي عاملين مختلفين وفيه نظر لان اسم ان باعتبار محله معمول
للابتداء وخبره باعتبار محله معمول له ايضا لنفس المبتدا على الصحيح لا للابتداء اي
كالمبتدا اذ المبتدا وخبره معمولان لعاملين مختلفين بناء على المذهب الصحيح وما ذكره
مبني على قول مرجوح عنده فعلى الصحيح يبقى الاشكال لان الخبر اي المذكور
الذي هو لغريب مقدم اي على المعطوف تقديرا اي وان كان في اللفظ متاخرا
فلا يكون مثل ان زيدا الخ اي صاحبه العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر وقوله
بل مثل ان زيدا الخ اي صاحبه العطف على محل اسم ان بعد مضي الخبر اي تقديرا اذ
بعمرو لغو وخبرا فيكون خبر الاول المذكور في نية التقديم على المعطوف سم
فيا مبتدا والمحذوف خبره قطعية لما بعده وكقوله من المشرح فالمحذوف ها
خبر الاول وقد تكلف بعضهم فزعم ان نعت للمعطوف نفسه وان راض خبر عنه ولا
يحفظ مثل نعت قايم بل يجب في الخبر المطابقة في مثله ايضا نحو وانا النعت الصافون
وانا النعت المسبحون واما رب اجمعون فانه ومنه جمع فلان غير المبتدا او الخبر لا يجب
له من التطابق ما يجب لما عبد الحكيم وكتب ايضا ما نصه وهذا اعرنكته وذكر
هذا المثال بعد الاول بالعكس لانه لا يجوز فيه كون المذكور خبر الثاني لان
لام الابتداء لا تدخل على خبر المبتدا غير المنسوخ سم قال العصري الا ان يجعل من
قبيل ام الحليس لعجوز شهربه اعني يقدر المبتدا ويقال الملعون لهو غريب
فتكون في المعنى داخلة على المبتدا لكنه خلاف الظاهر فلا يرتكب بلا ضرورة
اي وعمرو مطلق جوز الشيخ في شرح المفتاح بعد تقدير المبتدات يكون من عطف
الجملة على الجملة وان يكون من عطف المفردات ولا يخفى انه الثالث لا يتاتى على
مذهب سيبويه لان العامل في المبتدا معنوي وفي الخبر هو المبتدا اعتمد فحينئذ يلزم
العطف على معمولي عاملين مختلفين فاعرف صورة الجواز فقيل من غير منفيتي
المقام وهذا اوجه ذكر هذا المثال بعد ما قبله فاذا ان زيد قال في المطول الفاء فاذا
قيل هي للسببية التي يراد بها لزوم ما بعدها لما قبلها اي مفاجاة زيد لازمة
للخروج وقيل للعطف حملا على المعنى اي خرجت ففاجات وقت وجود زيد بالباب
فالعامل في اذا هو فاجات فهي لا يكون مفعولا به لا ظرفا ويجوز ان يكون العامل
هو الخبر المحذوف فحينئذ لا يكون مضافا الى الجملة وقال المبرد اذا ظرف مكان فيجوز
ان يكون هو خبر المبتدا اي فبالمكان زيد والشرح فقويه لمناسبتها اذا الشرطية
لكنه لا يطرد في نحو خرجت فاذا زيد بالباب اذ لا معنى لقولنا فبالمكان زيد بالباب
انتهى

170

انتهى قوله والفاء للسببية الخ وعن الزيادي انها جواب شرط محذوف وعن المازني انها
زايدة والاول وعليه عدم جواز حذفها لان جواز الحذف ليس من لوازم الزوايد صرح به
ابن هشام في مغني اللبيب وقوله فحينئذ يكون مفعولا به مبني على القول بعدم لزومها
للظرفية اما على مذهب الجمهور من لزومها الظرفية فهي ظرف للخبر المقدر لا مفعول
به اصلا وقوله لا ظرفا اي وان كان اسم زمان وقوله ويجوز ان يكون العامل هو
الخبر الخ اي على القولين لكن الفاء للسببية وكونها للعطف بناء على ان اذا اسم
ومنهم من قال انها حرف فلا محل لها وقوله فحينئذ لا يكون مضافا الى الجملة كيلا يلزم
اعمال جزء المضاف اليه في المضاف وقوله وقال المبرد الخ ما ذكره المبرد هو
مذهب السيرافي ومن تبعه وقال الزجاج هي ظرف زمان وعليه يجوز ان يكون اذا
في فاذا زيد خبرا عما بعدها بتقدير مضاف اي فاذا حصول زيد لان ظرف الزمان
لا يكون خبرا عن الجثة وقوله لكنه لا يطرد الخ اورد عليه انه يجوز ان يكون زيد لا
من بالمكان بدل كل من كل واجيب بان الفصل بين البدل والمبدل منه
بالمبتدا غير جايز نعم قد يجوز ان يكون خبرا بعد خبر او حالا وبان هذا الكلام
يشعر بان او الوجهين الاولين من الاعراب وهو مسلم في المثال المذكور اما مع
انه فلا اذ لا يجوز في قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان كون الخبر عاملا لان
ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ولا معنى لتقديره مقدما على ان فيه مع بعض
زيادة من يس فحذف لما مر في المثال الذي قبله مع اتباع الاستعمال وهذا
وجه زيادة هذا المثال اذ المفاجاة بالجر باضافة اذا اليه من اضافة الدال
للمدلول كما تقول لام الابتداء اه يس وكتب ايضا قوله لان اذا المفاجاة الظاهر انه تعليل
لكون الحذف لما مر لان الحذف لما مر يقتضي وجود القرينة فبينها بهذا التعليل وليس
تعليلا لاتباع الاستعمال لانه لا يتجه كما هو ظاهر سم وقد يتضح الخ فيه اشارة
الى انه اذا كان الخبر مخصوصا لا يجوز ان يجعل قرينته مجرد اذا الفجائية لانها
انما تدل على مطلق الوجود فلا بد لخصوصيته مما يدل عليها يس او نحو ذلك كما في
وقوله من المشرح انه محلا بعضهم يعيب وكذا اسر تعلاو لفظ البيت خبر ومعناه
تحسر كما بينه في الاطول في السفر اي في غيبتهم والسفر جمع سافر كصحب وراكب   رهو المنازا
اسم وقوله جمع سافر هو في المطول قال السيد الحكيم قوله جمع اي اسم جمع لان فعلا ليس
من ابنية الجمع او يقصدوا ان جعلت اذ اسما في ظرف بمعنى الوقت جعلته بدلا
عن السفر اي في السفر زمان مضيهم وان جعلته ظرفا ابدلته من قوله
في السفر والمعنى واحد سم وهو بدل اشتمال على الاول وعلى الثالث ان يكون
بدل اشتمال وبدل كل مهلا اي بعدا وطولا والمساقون اي المواقع في
وهو ماخوذ من قوله وان في السفر الخ لا رجوع لهم اي الى الصعد انتهم عبد الحكيم

Copyright © King Saud University